United Nations الأمم المتحدة

مساعد الأمين العام
مكتب منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية

بيان السيد/ بانوس مومتسيس، منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية،
حول الهجمات على الخدمات الصحية والكوادر الطبية في شمال سورية

عمان، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

تروعني الهجمات المستمرة على المستشفيات وغيرها من المرافق الطبية في شمال غرب سورية، التي تحرم مئات الآلاف من الناس من حقهم الأساسي في الصحة والخدمات الصحية.

في صباح يوم ٢٩ كانون الثاني/يناير، أُصيب مستشفى عدي في مدينة سراقب بمحافظة إدلب بأضرار جراء غارتين جويتين أسفرتا عن تدمير جزء من مبنى المستشفى موقفا قدرته التشغيلية. ويُعد المستشفى، الذي يضم ١٨ سريراً وتدعمه منظمة أطباء بلا حدود، هو المستشفى العام الوحيد في منطقة سراقب شرقي إدلب التي يبلغ عدد سكانها ٥٠،٠٠٠ نسمة.

وتفيد التقارير الواردة بأن الهجوم وقع بينما كان المستشفى يستقبل الجرحى من ضحايا غارة جوية أخرى كانت قد وقعت قبل ساعة واحدة واستهدفت السوق الرئيسية في سراقب. وقبل الهجوم، كان المستشفى يضم غرفة طوارئ وقسم عيادات خارجية، ويوفر خدمات الجراحة العامة وجراحة الصدمات، فضلاً عن حوالي ٣،٨٠٠ استشارة طبية شهريا.

ويُعد هذا الهجوم الوحشي هو الرابع من نوعه خلال ١٠ أيام، وقد استهدفت غارة جوية مستشفى في سراقب، مما أسفر عن أضرار هيكلية كبيرة. وتفيد التقارير الأولية الواردة بأن ما لا يقل عن خمسة أشخاص قد لقوا مصرعهم، من بينهم طفل، وأُصيب ستة أشخاص على الأقل، من بينهم ثلاثة من العاملين في المجال الطبي.

وفي حادث منفصل وقع في اليوم نفسه، دمرت غارة جوية مركزاً صحياً في قرية جزرايا التي تقع في جنوب محافظة حلب. وكانت هذه المنشأة هي الجهة الوحيدة التي تقدم الخدمات الطبية في المنطقة، حيث كانت توفر خدمات الرعاية الصحية الأولية لما لا يقل عنن ١٠،٠٠٠ شخص في القرية والمجتمعات المحلية المحيطة بها.

وسيكون لفقدان هذه الخدمات الطبية، بما في ذلك خدمات الجراحة والصحة الإنجابية، أثر هائل على المجتمعات المستضعفة المتضررة من هذا الصراع.

تم تسجيل ما لا يقل عن ١٣ هجوماً يمكن التحقق منها على المرافق الصحية في سورية هذا الشهر، بما في ذلك في الغوطة الشرقية المحاصرة، التي شهدت عدة هجمات على المرافق الصحية منذ بداية كانون الثاني/يناير.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تم التحقق من ١١٢هجوماً على المرافق الصحية في عام ٢٠١٧، أسفرت عن مقتل ٧٢ شخصا وإصابة ١٥٣ آخرين. وحتى كانون الأول/ديسمبر من نفس العام، كانت ٥١ في المئة من المستشفيات العامة في جميع أنحاء سورية إما تعمل جزئياً أو مغلقة، وفي الوقت نفسه، قُتل ٢٧ عاملاً في مجال الصحة.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال ب: ديفيد سوانسون، مسؤول الإعلام، مكتب أوتشا الإقليمي للأزمة السورية، عمان،
swanson@un.org، هاتف: 882 417 791 962+

وإنني أدين تدمير المرافق الحيوية لصحة المجتمعات المحلية وتعليمها ورفاهها، والتي تؤثر بصفة خاصة على النساء والأطفال والمرضى الذين يتلقون العلاج في المستشفيات. إن الهجوم على مثل هذه المرافق والأشخاص الذين يعملون على إنقاذ الأرواح أمر غير مقبول على الإطلاق.

وتطالب الأمم المتحدة بوضع حد للهجمات على الوحدات الطبية وموظفي الصحة، وتدعو كافة أطراف النزاع إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المدنيين، ولا سيما التقيد بالقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، بما في ذلك حظر شن الهجمات العشوائية والالتزام بمبادئ التناسب والاحتياط.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال ب: ديفيد سوانسون، مسؤول الإعلام، مكتب أوتشا الإقليمي للأزمة السورية، عمان،
swanson@un.org، هاتف: 882 417 791 962+